جامعة القادسية
كلية التربية
قسم التاريخ

الإمام الجواد عليه السلام في كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)

(دراسة تحليلية)

المدرس المساعد

كاظم جواد كاظم المنذري

المقدمة :-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

ان كتب التراث الإسلامي بمختلف صنوفها من كتب التفسير والحديث والتاريخ والتراجم وغيرها حافلة بذكر أئمة أهل البيت عليهم السلام واثارهم الفكرية ، لذا كان لزاماً علينا ان ندرس كل ما يتعلق بأئمتنا عليهم السلام من اخبار ومرويات حديثية عنهم ابتداء بالسند ومن ثم المتن وانتهاءً باراء المؤرخين والوجوه المتعددة في نقل النصوص وصياغة الكلمات وتاثيرها على ايراد معنى الحديث واثره في نفوس الناس على مختلف مستويات المجتمع الاسلامي ، ودراسة المقاصد من وراء ذلك التحريف ، لذلك ارتأيت ان ادرس روايات الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٢م) الواردة في كتابه تاريخ بغداد حول الامام محمد الجواد عليه السلام.

يُعد الخطيب البغدادي من حفاظ الحديث المتقنين العلماء المتبحرين وله اكثر من مائة مؤلف منها تاريخ بغداد الذي يقول عنه ابن خلكان (ت ٦٨٠هـ / ١٢٨٠م) : (لو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه) ، اضافة الى انه من المصادر المهمة المعتمدة لدى المؤرخين الذين جاءوا بعده .

وضعت البحث في تمهيد ومبحثين وخاتمه وقائمه بالمصادر والمراجع .

التمهيد مخصص في السيرة الذاتية للخطيب البغدادي وكلمه موجزه عن كتابه تاريخ بغداد وذلك ليكون متن البحث خاص بالامام الجواد عليه السلام .

المبحث الاول كان في روايات الخطيب التي تتعلق بسيرة الامام الجواد عليه السلام ، قمت بمقابلة كل رواية مع روايات كتب التراث الاسلامي الاخرى التي سبقته او التي جاءت بعده محاولة لاتمام النقص في الرواية واظهار الصحيح منها بما تيسر لي من معلومات .

اما المبحث الثاني فكان حول المرويات الحديثية للامام والتي وردت في تاريخ بغداد .

حيث قمت بمقابلتها مع كتب الحديث الاخرى لتبيان مدى صحتها وما هو متفق عليه في كتب التراث الاسلامي المختلفة .

هذا وقد خرجت من هذه الدراسة بنتائج منها ان الامام الجواد عليه السلام رغم صغر سنه الا انه يحتل مكانه مهمة في كتب التراث الاسلامي لمختلف مذاهب المسلمين حيث يروون مقتطفات من سيرته العطرة وكذلك المرويات الحديثية التي يسندها الى ابائه الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومناظراته واحاديثه ، ومن النتائج الاخرى الانتباه الى ان الامام كان يوظف الشاهد القرآني والحديث النبوي الشريف في حواره مع العلماء في زمانه اضافة الى نتائج اخرى ذكرتها في خاتمة البحث .

ولاجل هذه الدراسة كنت قد اعتمدت على مصادر مهمة يتصدرها تاريخ بغداد للخطيب البغدادي الذي هو محور الدراسة ، وكتاب الارشاد للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م) لاحتواءه على روايات مهمة عن اهل البيت عليهم السلام ولانه بغدادي سبق الخطيب بخمسين عاماً ، وكذلك اعتمدت على مصادر الحديث القديمة مثل كتاب (الوسائل ومستنبط المسائل) للطبرسي (ت ٢٣١هـ /٨٤٥م) وكتاب الكافي للكليني (ت٣٢٩هـ/٩٤١م) وكذلك كتاب المعجم الاوسط للطبراني (ت ٣٦٠هـ / ٩٧١م)

والمستدرك للحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م) وغيرها من المصادر لاجل توثيق الحديث وتبيان ما فيها من اختلاف وما هو متفق عليه من قبل علماء المسلمين على اختلاف مذاهبهم .

اضافة الى تلك المصادر فقد رجعت الى كتب التراجم مثل وفيات الاعيان لابن خلكان (ت ٦٨٠هـ /١٢٨٠م) في تراجم بعض الشخصيات التي ورد ذكرها في البحث وكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) لترجمة المدن المذكورة في النصوص حيث يعد هذا الكتاب جغرافي تاريخي يتحدث بمساحة واسعة من المعلومات والدقة . ولاجل توضيح معاني بعض المصطلحات رجعت الى كتاب لسان العرب لابن منظور (ت ٧٧٢هـ /١٣١١م) لكونه ذا معلومات ثريه وغنية في هذا المجال ، اضافة الى مصادر ومراجع اخرى ساعدتني على اتمام البحث بهذه الصورة التي ارجو من الله تعالى ان تنال رضا القارئ الكريم .

واخيراً أحمد الله عز وجل على اعانته لي في كتابة هذا المبحث الصغير وسأواصل الى مباحث اخرى إن شاء العزيز القدير

الباحث

التمهيد :

الخطيب البغدادي(السيرة الذاتية)

اسمه ونسبه : احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت [١]

القابه وكناه : الحافظ ابو بكر المعروف بالخطيب البغدادي [٢] ، لقب بالخطيب لانه كان خطيباً في دربجان قرية من قرى بغداد [٣]

مولده : ولد في جمادي الاخره سنة (٣٩٢هـ / ١٠٠٢م) يوم الخميس لست بقين من جمادي الاخره [٤]

شيوخه : اخذ الفقه عن ابي الحسن المحاملي [٥] والقاضي ابي الطيب الطبري [٦] وغيرهما [٧] وكان الخطيب قد سمع وكتب عن مجموعة من علماء الشيعة منهم المرتضى [٨] وغيره ، احصى الشيخ عباس القمي تسعة علماء كان الخطيب قد ذكرهم في كتابه [٩]

من روى وحدث عنه : روى عنه من شيوخه ابو بكر البرقاني [١٠] وابو القاسم الازهري [١١] ، وحدث عنه الشريف النسيب ، وابو الحسن بن قبيس ، وابو طاهر بن الجرجاني ، وغيرهم الكثير [١٢]

رحلاته : كان للخطيب البغدادي رحلات في طلب العلم فقد سمع بالري [١٣] وبالدينور [١٤] وبالكوفة وغيرها ، قدم الشام سنة (٤٤٥هـ /١٠٤٧م) حاجاً فسمع بها ابا الحسن بن ابي نصر وغيره ، وقدمها ثانية سنة (٤٥١هـ / ١٠٥٣م) فسكنها مدة وحدث بها بعامة مصنفاته . [١٥]

اقوال العلماء فيه :-

قال ابن ماكولا (ت٤٤٧هـ / ١٠٥٥م) [١٦] : (كان احد الاعيان ممن شاهدناه معرفةً وحفظاً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ وتفنناً في علله وعلماً بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره)

قال ابن عساكر (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م) : (احد الائمة المشهورين والمصنفين المكثرين والحفاظ المبرزين ومن ختم به ديوان المحدثين) [١٧]

قال ابن خلكان (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٠م) : (كان من الحفاظ المتقنين العلماء المتبحرين ..... وفضله اشهر من ان يوصف ..... كان فقيهاً فغلب عليه الحديث والتاريخ) [١٨]

وفاته : كانت وفاته يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة (٤٦٣هـ / ١٠٧٢م) ببغداد وكان الشيخ ابو اسحاق الشيرازي [١٩] ممن حمل نعشه [٢٠] ، كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب ، وماتا في سنة واحدة [٢١] ودفن الى جانب قبر بشر الحافي [٢٢] بباب حرب . [٢٣]

كان قد تصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار فرقها على ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه واوصى ان يتصدق عنه بجميع ما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب [٢٤]

اثاره : للخطيب البغدادي ٥٦ كتاباً اشهرها تاريخ بغداد ، ومن كتبه البخلاء ، والكفاية في علم الرواية والفوائد المنتخبة وتقييد العلم وشرف اصحاب الحديث وغيرهما [٢٥]

كتاب تاريخ بغداد : وضعه الخطيب البغدادي وكان ابن خلكان وصفه بقوله :- (لو لم يكن له سوى التاريخ لفاه) [٢٦] ، يشتمل على وصف بغداد وتخطيطها وما كانت عليه من الحضارة والمدنية ويترجم فيه الخلفاء والملوك والامراء والوزراء والاشراف وسائر طبقات حملة العلم والنحاة والصرفيين والبيانيين واللغويين والقراء والمفسرين والمحدثين والمتكلمين من سائر النحل والمنطقيين والاصوليين والمجتهدين والفقهاء والقضاة والزهاد والنساك والمتصوفة والقصاص .... وكل من نبغ فيها او ورد عليها من غير اهلها وما انتهى عليه علمه من كناهم والقابهم وهكذا حتى ختمه بذكر شهيرات النساء والاماء ومستمع لطائفهن .

مقدمة الخطيب : قال الخطيب في مقدمته لكتاب تاريخ بغداد :-

((هذا كتاب تاريخ مدينة السلام وخبر بنائها وذكر كبراء نزالها وذكر وارديها وتسمية علمائها ، ذكرت من ذلك ما بلغني علمه وانتهت اليّ معرفته مستعيناً على ما يعرض في جميع الامور بالله الكريم فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم)) [٢٧]

يبدأ الخطيب بذكر المدائن على الاختصار وتسمية من وردها من الصحابة الابرار ويبدأ بعلي بن ابي طالب والحسن والحسين (**عليهم السلام**) ويذكر ثلة من الصحابة رضوان الله عليهم ومن ثم يذكر ترتيب المؤلف لتراجم الكتاب وتقديمه للمحمديين .

المبحث الأول

السيرة الذاتية للإمام الجواد عليه السلام

المقصود من السيرة الذاتية هو ما رواه الخطيب البغدادي من أحداث تتعلق بسيرة الإمام الجواد عليه السلام منذ ولادته وحتى وفاته ، ويمكن أن أدرجها بفقرات مع ذكر ما أورده بعض المؤرخين من أخبار تتعلق بنفس الغرض مع دراسة تحليله لما يستحق منها :

أولاً : اسمه ونسبه : ((محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب)) [١] عليه السلام

ثانياً : مولـــده : ((كان مولده سنة مائة وخمس وتسعين للهجرة)) [٢]، وقد اورد الشيخ المفيد :(ان ولادته كانت في شهر رمضان) [٣] دون تحديد اليوم اما ابن خلكان فيقول : (كانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان وقيل منتصفه سنة خمسة وتسعين ومائة) [٤]

اما ابن الصباغ المالكي فقد حدد تاريخ ولادته في التاسع عشر من رمضان من السنة المذكورة [٥]

ثالثاً : كناه وألقابه : ذكر الخطيب البغدادي ((ابو جعفر ، ابن الرضا)) [٦]، للإمام الجواد عليه السلام كنى وألقاب عديدة كما هي لغيره من الأئمة **عليهم السلام** يفسر ذلك الإمام الباقر عليه السلام في قوله (إنا لنكني أولادنا مخافة النبز أن يلحق بهم) [٧] ، اشهر كناه هي أبو جعفر [٨] ، وله كنية أخرى هي أبو علي الخاص [٩]

أما ألقابه فقد كانت سيرته الزكية هي السبب الرئيسي في تعددها ، كان الإمام عليه السلام معروفاً بالجواد [١٠] ، ومن ألقابه القانع والمرتضى [١١]

رابعاً : قدومه إلى بغداد :

ذكر الخطيب البغدادي ما نصه : ((قدم من مدينة رسول الله إلى بغداد وافداً على أبي إسحاق المعتصم ومعه امرأته أم الفضل بنت المأمون)) [١٢]

وورد في لسان العرب أن الوفد هم الركبان المكرمون ، قَالَ تَعَالَىٰ: (يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾) مريم / ٨٥ ، وفد فلان يفد وفادة إذا خرج إلى ملك أو أمير [١٣] ، إن هذه الرواية تدلل على أن الإمام الجواد عليه السلام كان وروده إلى بغداد من طوع نفسه في حين إن مصادر أخرى تشير إلى غير ذلك مثل الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) يقول : (وانه قبض ببغداد وكان سبب وروده إليها أشخاص المعتصم له من المدينة فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين) [١٤]

إن الفرق بين الروايتين واضح جداً والمتتبع لسيرة الأئمة العلويين **عليهم السلام** يتمكن من ترجيح رواية الشيخ المفيد ، ذلك لان الأئمة **عليهم السلام** ما خرج منهم احد من مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله في طلب الدنيا أبدا ، ولم يذكر التاريخ إن للإمام الجواد عليه السلام ضيعة أو مال في بغداد كي يقصدها .

حال الإمام عليه السلام في بغداد :-

طالما إن البحث تناول قدوم الإمام عليه السلام إلى بغداد كان لزاماً عليّ أن استعرض حاله فيها ولو من خلال روايةٍ واحدة كنموذج لما يجري .

روى العياش في تفسيره :(قطع الطريق بجلولاء [١٥] على السابلة من الحجاج وغيرهم وأفلت القطاع فبلغ الخبر المعتصم ، فكتب الى عامل له كان بها : تؤمن الطريق بذلك فقطع على طرف إذن أمير المؤمنين ثم انفلت القطاع ؟ فان أنت

طلبت هؤلاء وظفرت بهم وإلا أمرت بان تضرب الف سوط ثم تصلب بحيث قطع الطريق) .

قال : وطلبهم العامل حتى ظفر بهم واستوثق ثم كتب بذلك الى المعتصم فجمع الفقهاء وابن ابي دؤواد [١٦] ثم سأل الاخرين عن الحكم فيهم وابو جعفر محمد بن علي الرضا حاضر ، فقالوا : قد سبق حكم الله فيهم في قوله : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ المائدة / ٣٣ ولأمير المؤمنين أن يحكم بأي ذلك شاء فيهم ، فالتفت إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له : ما تقول فيما أجابوا فيه ؟ فقال : قد تكلم هؤلاء الفقهاء والقاضي بما سمع أمير المؤمنين . قال : واخبرني بما عندك . قال : إنهم قد أضلوا فيما أفتوا فيه والذي يجب في ذلك أن ينظر أمير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا الطريق ، فان كانوا أخافوا المسلمين فقط ولم يقتلوا أحداً ولم يأخذوا مالاً أمر بإيداعهم الحبس فان ذلك معنى نفيهم من الأرض بإخافتهم السبيل وان كانوا أخافوا السبيل وقتلوا النفس واخذوا المال أمر بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وصلبهم بعد ذلك . قال : فكتب إلى العامل بان يمثل ذلك فيهم [١٧] .

خامساً وفاته :- أورد الخطيب رواية عن محمد بن سعد [١٨] انه قال : ((سنة ٢٢٠ فيها توفي محمد بن علي بن موسى ببغداد وكان قدمها على أبي إسحاق من المدينة فتوفي فيها يوم الثلاثاء لخمس ليالٍ خلون من ذي الحجة وركب هارون بن أبي إسحاق فصلى عليه في رحبة أسوار بن ميمون ناحية قنطرة البردان ثم حمل ودفن في مقابر قريش)) [١٩]

ذكر ياقوت الحموي أن قنطرة البردان محله ببغداد بناها رجل يقال له السري بن الحطم [٢٠] ويذكر الخطيب رواية أخرى في وفاته بقوله : ((مضى أبو جعفر محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثنتي عشر يوماً وكان مولده سنة ١٩٥هـ وقبض في يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة سنة ٢٢٠هـ)) [٢١]

نلاحظ أن الخطيب البغدادي لم يذكر سبب وفاة الإمام الجواد عليه السلام وهو شاب يبلغ من العمر خمساً وعشرين عاماً ، إلا أن العياشي ت (٣٢٠هـ) صاحب التفسير يذكر رواية كانت سبباً مباشراً في قتل الإمام عليه السلام ومفادها أن احد أصحاب القاضي ابن أبي دؤواد قال : رجع ابن ابي دؤواد ذات يوم من المعتصم وهو مغتم فسألته عن سبب ذلك فقال : وددت اليوم اني قد مت منذ عشرين سنة ، قلت له : ولم ذاك ؟ قال : لما كان من هذا الاسود ابا جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي امير المؤمنين ، قلت له : وكيف كان ذلك ؟ قال : إن سارقاً أقرّ على نفسه بالسرقة وطلب من الخليفة تزكيته بإقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد أحضر محمد بن علي ، فسأل المعتصم عن القطع من اي موضع يجب ان يقطع ؟ قال : من الكرسوع ، قال : وما الحجة في ذلك ؟ قال : قلت : لان اليد هي الاصابع والكف الى الكرسوع ، لقول الله في التيمم : (فامسحوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم) المائدة / ٦ ، واتفق معي في ذلك قوم . وقال اخرون : بل يجب القطع من المرفق ، قال : وما الدليل ؟ قالوا : لان الله لما قال (وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ) المائدة / ٦ في الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق . قال : فالتفت الى محمد بن علي فقال : ما تقول في هذا يا ابا جعفر ؟ قال : قد تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين ، قال دعني مما تكلموا به ، اي شئ عندك ؟ قال : اعفني من هذا يا امير المؤمنين، قال : اقسمت عليك لما اخبرت بما عندك فيه . فقال : اما اذا اقسمت علي فاني اقول انهم اخطأوا فيه السنة ، فان

القطع يجب ان يكون من مفصل الاصابع ، فيترك الكف ، قال : وما الحجة في ذلك ؟ قال : قول رسول الله ﷺ : (السجود على سبعة اعضاء ، الوجه واليدين والركبتين والرجلين) [٢٢] فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها . وقال الله تبارك وتعالى : (وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ) الجن / ١٨ يعني هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها ﴿ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾ الجن / ١٨ وما كان لله لم يقطع ، قال : فاعجب المعتصم ذلك وامر بقطع يد السارق من الاصابع دون الكف . قال ابن دؤواد : حين ذاك قامت قيامتي وتمنيت لم اكن حيا ، قال ابن ابي دؤواد : صرت الى المعتصم بعد ثالثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين عليّ واجبة ، وانا اكلمه بما اعلم اني ادخل به النار ، قال : وما هو ؟ قلت : اذا جمع امير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته وعلمائهم لامر واقع من امور الدين ، فسألهم عن الحكم فيه ، فأفتوه بما عندهم من الحكم في ذلك ، وقد حضر مجلسه اهل بيته ووزراؤه وكتابه وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل شطر هذه الامة بإمامته ويدعون انهم أولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء ؟

قال : فتغير لونه وانتبه لما نبهته له ، وقال : جزاك الله عن نصيحتك خيرا . قال : فأمر يوم الرابع فلاناً من كتاب وزرائه بان يدعوه الى منزله ، فدعاه فأبى ان يجيبه ، وقال : قد علمت اني لا أحضر مجالسكم

فقال : اني إنما ادعوك الى الطعام وأحبّ اما تطأ ثيابي وتدخل منزلي فأتبرك بذلك وقد احب فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقاءك فصار اليه ، فلما أطعم منها أحس السم فدعا بدابته فسأله رب المنزل ان يقيم ، قال : خروجي من دارك خير لك ، فلم يزل يومه ذلك وليلة في خلفه حتى قبض [٢٣]

وروى المسعودي ان الامام محمد بن علي بن موسى كان قد قبض لخمس خلون من ذي الحجة وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وقيل ان ام الفضل إبنة المأمون لما قدمت معه من المدينة الى المعتصم سمته [٢٤]

هذا وان الامام الجواد عليه السلام كان قد توقع استشهاده من هذا الاستدعاء الى بغداد في عهد المعتصم حيث روي عن احد أصحابه انه قال للإمام عليه السلام (جعلت فداك انت خارج فإلى من الامر بعدك؟ فبكى حتى سالت دموعه على لحيته فقال : عند هذه يخاف عليّ ، الأمر من بعدي الى ابني علي) [٢٥]

المبحث الثاني

المرويات الحديثية للامام الجواد عليه السلام

ذكر الخطيب البغدادي ثلاث مرويات حديثيه للإمام الجواد وهي :

اولاً : حديث اسنده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسني [١] قال : ((حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي عن ابيه موسى عن ابائه عن علي قال : بعثني النبي صلى الله عليه وآله الى اليمن فقال لي وهو يوصيني : يا علي ما خاب من استخار [٢] ولا ندم من استشار ، يا علي عليك بالدّلجة [٣] فان الارض تطوى بالليل مالا تطوى بالنهار ، يا علي اغد باسم الله فان الله بارك لامتي في بكورها)) [٤]

نلاحظ ان الامام الجواد عليه السلام كان قد اسند الحديث الى ابيه عن اباءه بسند متصل برسول الله **صلى الله عليه واله وسلم** .

ذكر ابن سعد في طبقاته ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام الى اليمن ، مرتين احداهما في شهر رمضان سنة عشر من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله [٥] .

ورد الحديث في امالي الطوسي بسند يرجع الى عبد العظيم بن عبد الله باختلاف كلمة واحدة عن هذا النص وهي (ما حار من استخار) بدلاً من (ما خاب من استخار) [٦] ، كذلك ورد في بحار الانوار بنفس السند والمتن [٧] هذا وقد وردت مقاطع من هذا الحديث في كتب الحديث منها ما اورده الطبراني عن انس بن مالك [٨] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد) [٩]

كذلك صاحب فيض القدير كان قد ذكر الحديث مع تفسير له فقال في قول رسول الله ﷺ : (ما خاب من استخار) الله تعالى والاستخارة طلب الخيرة في الامور منه تعالى وحقيقتها تفويض الامر اليه سبحانه فانه الاعلم بخيرها للعبد والقادر على ما هو خير لمستخيره اذا دعاه ان يخيرها فلا يخيب امله والخائب من لم يظهر بمطلوبه وكان المصطفى كثيراً ما يقول (خر لي واختر لي) وفي قوله ﷺ (ولا ندم من استشار) اي ادار االكلام مع من له تبصره ونصيحة والمشورة ان يستخلص من حلاوة الرأي وخالصة من خبايا الصدور .....الخ [١٠]

ثانياً : الحديث الثاني كان قد سُئل الامام الجواد عليه السلام عن حديث رسول الله ﷺ : ((ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ، قال : خاص للحسن والحسين)) [١١] ورد نص حديث رسول الله ﷺ في المستدرك على الصحيحين [١٢] مسنداً عن عبد الله بن مسعود [١٣]

وقد ورد الحديث ايضاً في كتاب الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ / ١١٨٧م) [١٤]

اما بصدد خصوصية الحديث في الحسن والحسين **عليهما السلام** فقط فقد ذكر ذلك الامام الرضا عليه السلام ايضاً اثناء حديثه مع اخيه زيد بن الامام موسى بن جعفر المعروف بزيد النار [١٥]

نستدل من الحديث ان الله تبارك وتعالى وضع فاطمة وولديها الحسن والحسين **عليهما السلام** في منزلة خاصة دون غيرهم وآثرهم بالجنة وحرم النار عليهم . وهذا ليس ببعيد فلو تمعنا في القران الكريم لوجدناهم في اية التطهير وفرض مودتهم وغيرها كذلك في كتب متون الحديث التي جمعت احاديث رسول الله ﷺ

فيهم ومالهم عند الله تعالى وما فرض علينا باتجاههم ، كلها دلائل على تلك المنزلة التي خصها الله تعالى بهم .

ثالثاً : اورد الخطيب البغدادي حديثاً للامام الجواد عليه السلام اسنده الى محمد بن زيد الشبيه [١٦] قال : ((سمعت ابن الرضا محمد بن علي بن موسى يقول : من استفاد اخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة)) [١٧]

كذلك ورد الحديث بنصه عن الامام الجواد عليه السلام في كتاب وفيات الاعيان [١٨] هذا وقد وردت أحاديث ضمن هذا المحور عن اهل البيت عليهم السلام منها قول رسول الله صلى الله عليه وآله : (من استفاد اخاً في الله كان له ظهيراً على الصراط) [١٩]

وقال امير المؤمنين علي عليه السلام : (الناس اخوان فمن كانت اخوته في غير ذات الله فهي عداوة وذلك قوله عز وجل : (ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ٦٧) الزخرف / ٦٧ [٢٠]

وقال الامام الباقر عليه السلام : (من استفاد اخاً في الله على ايمان بالله ووفاء بافادة طلباً لمرضات الله فقد استفاد شعاعاً من نور الله) [٢١]

وهكذا عن بقية الائمة **عليهم السلام** احاديث كثيرة في هذا المعنى لا مجال لذكرها نستفيد من ذلك ان الائمة عليهم السلام كلهم على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله ومتفقون مع منهاج القران الكريم الذي يحمل تبيان كل شئ .

الخاتمة :-

كان الخطيب البغدادي قد وضع كتاب تاريخ بغداد ترجم فيه لشخصيات بغداد من الاعلام وغيرهم وكذلك ممن وردها من غير اهلها ، من هؤلاء الاعلام الامام محمد بن علي بن موسى عليه السلام حيث ترجم له بروايات تتعلق بجانب من سيرته وبعض المرويات الحديثة له ، قمت بمقابلة تلك الروايات والمرويات مع بعض كتب التراث الاسلامي لمؤلفين كانوا قد سبقوا او ممن جاءوا بعده ، وقد خرجت بعدة نتائج من البحث منها :

١-كان قدوم الامام محمد الجواد عليه السلام الى بغداد هو اشخاص الخليفة العباسي المعتصم له ، وما هي الا الخطوة الاولى لتصفيته حيث يتم تغييبه عن انظار الناس اولاً لحين حصول الفرصة المناسبة للقضاء عليه ، وكان الامام قد توقع هذا الامر بدليل وصايته بالامامه لولده الامام علي الهادي عليه السلام وقوله (عند هذه يخاف عليّ) اي عند هذه السفرة

٢-كان الوشاة من بطانة الخليفة قد لعبوا دوراً واضحاً في قتل الامام وكان المعتصم قد اتخذ هذا الاجراء لغاية سياسية هي خوفه من تضخم خطى الامام

٣-كان الامام الجواد يتمتع بمكانة دينية وعلمية عالية وهذا ما يعترف به اعداءه بدليل قول ابن ابي دؤواد عند نصيحته للمعتصم واقراره على نفسه بانه سيدخل النار

٤-قام الامام عليه السلام بتوظيف الشاهد القرآني والحديث النبوي الشريف في اصدار الفتوى وفي الحوار مع القضاة والعلماء ليكون كلامه موثقاً بدليل لا يقبل الشك

٥-في المرويات الحديثيه كان قد اسند الحديث الى ابيه عن اباءه بسند متصل برسول الله ﷺ .

٦-للامام ع احاديث كانت قد وردت على لسان اباءه عليهم السلام بنفس الكلمات او بمعناها تنطبق مع توجهات الشريعة الاسلامية وهو دليل على وحدة الكلمة والرأي والاتجاه لائمة اهل البيت عليهم السلام .

٧-احتلال الامام مكانه مهمة في كتب التراث الاسلامي لمختلف مذاهب المسلمين ظهر ذلك عند المؤرخين ورواة الحديث النبوي الشريف ورواة احاديث اهل البيت **عليهم السلام** .

هوامش التمهيد :-

١) ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، (ط١ ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م) ٣١/٥ .

٢) ابن خلكان ، ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨٠هـ / ١٢٨٠م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، (دار صادر ، بيروت) ، ٩١/١

٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣١/٥

٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٩١/١

٥) ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد الضبي (ت ٤١٥هـ / ١٠٢٥م) له مصنفات منها تحرير الادلة والمقنع المصنف ، ابو بكر بن هداية الله الحسيبي (ت ١٠١٤هـ / ١٦٠٦م) ، طبقات الشافعية ، (مطبعة بغداد ، ١٣٥٦هـ) ، ص٤٤

٦) القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري (ت ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م) كان اماماً ورعاً حسن الخلق ، وفاته ببغداد . المصدر نفسه ، ص٥١

٧) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٩١/١

٨) المرتضى هو ابو القاسم علي بن الطاهر ابي احمد الحسين (ت ٤٣٦هـ / ١٠٤٤م) من احفاد الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، كان نقيب الطالبين وكان اماماً في علم الكلام والادب والشعر ، له تصانيف على مذهب ومقاله في اصول الدين وله ديوان شعر . ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٣ / ٣١٣

٩) ينظـر : القمـي ، عبـاس ، الكنـى والالقـاب ، (مطبعـة العرفـان ، صـيدا ، ١٣٥٨هـ) ، ٢ / ١٨٧-١٨٨

١٠) ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي البرقاني (ت ٤٢٥هـ / ١٠٣٤م) كان ثقاة ورعاً مثبتاً وكان حافظاً للقرآن عارفاً بالفقه . المرجع نفسه ، ٢ / ٦٩

١١) عبيد الله بن ابي الفتح واسمه احمد بن عثمان بن الفرج بن الازهر : ابـو القاسـم الصـيرفي وهـو الازهـري ويعـرف بـابن السـوادي (ت ٤٣٥هـ / ١٠٤٤م) جده عثمان من اهل إسكاف قدم بغداد واستوطنها .

الخطيـب البغـدادي ، تـاريخ بغـداد ، (دار الكتـب العلميـة ، بغـداد) ، ٣٨٥/١٠

١٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥ / ٣٢

١٣) الري : مدينـة كثيرة الخيرات والفواكه وهي محطـة الحـاج علـى طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور ١٦٠فرسخاً والى قزوين سبعة وعشرون فرسخاً . الحموي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، (دار الفكر ، بيروت) ، ٣ / ١١٦ .

الـري : مدينـة قديمـة فـي مـادي جنـوبي طهـران بشـرق . توتل ، فردينان ، المنجد في الادب والعلوم ، (الطبعة الجديدة) ، ص ٢٣٠ .

١٤) الدينور : مدينـة من اعمال الجبل قرب قرميسين ينسب اليها كثير ، بين الدينور وهمذان ينف وعشرون فرسخاً ومن الدينور الى شهر زور اربع مراحـل ، والـدينور بمقـدار ثلثـي همـذان وهـي كثيـرة الثمـار والـزروع . الحموي ، معجم البلدان ، ٢ / ٥٤٥

١٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥ / ٣١

١٦) ابن ماكولا : الحسين بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف العجلي ابو عبد الله المعروف بابن ماكولا (ت ٤٤٧هـ / ١٠٥٥م) ، ولي القضاء في البصرة وولاه القادر بالله ببغداد قضاء القضاة ، كان شافعياً .

الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٨ / ٨٠

١٧) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥ / ٣١

١٨) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١ / ٩١

١٩) ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروز ابادي (ت ٤٧٦هـ / ١٠٨٣م) سكن بغداد وتفقه على جماعة من الاعيان ، صحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيراً وانتفع به صار امام وقته ببغداد ووفاته فيها .

ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١ / ٢٩

٢٠) المصدر نفسه ، ١ / ٩٢

٢١) المصدر نفسه ، ١ / ٩٢

٢٢) بشر الحافي هو ابو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال (ت ٢٢٦هـ / ٨٤٠م) بن ماهان بن عبد الله ، كان اسم عبد الله بعبور اسلم على يد علي بن ابي طالب عليه السلام المصدر نفسه ، ١ / ١٧٤-١٧٦

٢٣) المصدر نفسه ، ١ / ٩٢

٢٤) المصدر نفسه

٢٥) الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، (ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠) ، ١ / ١٧٢

٢٦) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١/ ٩١

٢٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١ /

هوامش المبحث الأول :-

١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣ / ٥٤

٢) المصدر نفسه

٣) المفيد ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م) الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، (ط١ ، مطبعة مهر ، قم ، ١٤١٣هـ) ، ٢ / ٢٧٣

٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٤ / ١٧٥

٥) ابن الصباغ ، علي بن محمد بن احمد المالكي المكي (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م) ، الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة ، (ط١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ص ٢٦١

٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣ / ٥٤

٧) الكليني ، محمد بن يعقوب الرازي (ت ٣٢٩هـ / ٩٤١م) ، اصول الكافي ، (ط١ ، طهران ، ١٣٩٨هـ) ، ١ / ٦

٨) الخصيبي ، ابو عبد الله الحسين بن حمدان (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) ، الهداية الكبرى ، (ط٤ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩١م) ، ١ / ٢٥٨

٩) الطبري ، محمد بن جرير بن رستم (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢م) ، دلائل الامامة ، تحقيق ونشر مؤسسة النعمة ، (ط١ ، قم ، ١٤١٣هـ) ص ١١٦

١٠) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٤ / ١٧٥

١١) ابن الصباغ ، الفصول المهمة ، ص ٢٦٢

١٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣ / ٥٤

١٣) ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) ، لسان العرب ، (ط١ ، دار صادر ، بيروت) ، ٣ / ٤٦٤

١٤) المفيد ، الارشاد ، ٢ / ٢٩٥

١٥) جلولاء : في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ الحموي ، معجم البلدان ، ٢ / ١٥٦

١٦) احمد بن ابي دؤاد بن جرير بن مالك الايادي (ت ٢٤٠هـ / ٩٥٤م) كان قاضي القضاة للمعتصم ثم للواثق ، موصوف بالجود والسخاء وحسن الخلق ووفور الادب الا انه اعلن بمذهب الجهمية . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٤ / ١٤١ – ١٤٢

١٧) العياشي ، ابو النصر محمد بن مسعود بن عياش السلمي (ت ٣٢٠هـ / ٩٣٢م) ، تفسير العياشي ، (ط١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م) ، ١ / ٣٤٤

١٨) محمد بن سعد بن منبع الزهري البصري ابو عبد الله (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥م) ، كانت الوامندي احد الفضلاء الاجلاء ، صنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء الى وقته ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٤ / ٣٥١

١٩) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣ / ٥٥

٢٠) الحموي ، معجم البلدان ، ٤ / ٤٠٥

٢١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣ / ٥٥

٢٢) البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م) ، صحيح البخاري ، (دار صادر ، بيروت) ص ١٤٧

٢٣) العياشي ، التفسير ، ١ / ٣٤٨-٣٤٩

٢٤) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، (ط٤ ، دار السعادة ، مصر ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م) ٤ / ٥٢

٢٥) المفيد ، الارشاد ، ٢ / ٢٧٤

هوامش المبحث الثاني :-

١) عبد العظيم بن عبد الله الحسني روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام الخوئي ، ابو القاسم الموسوي ، معجم رجال الحديث ، ١١ / ٣٣٦ – ٣٣٧

٢) استخار : الخيار : الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين ابن منظور ، لسان العرب ، ٤ / ٢٦٤

٣) الدَّلْجَةُ : سير السحر ، والدَّلجةُ : سير الليل كله الدَّلجُ والدَّلجةَ : الساعة في اخر الليل المصدر نفسه ، ٢ / ٢٧٢ باب (دلج)

٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣ / ٥٤

٥) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق رياض عبد الله عبد الهادي ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت) ، ٢ / ٣٣٤

٦) الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م) ، الامالي ، (دار الثقافة ، قم ، ١٤١٤هـ) ١ / ١٥٠
ملاحظة : الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م) كان قد انتقل من

خراسان الى بغداد سنة ٤٠٨هـ واقام ٤٠سنة الزركلي ، الاعلام ، ٦ / ٨٤- ٨٥

٧) المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ / ١٧٠٠م) ، بحار الانوار ، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ، ١٠٠/٧٢

٨) انس بن مالك بن النضر بن ضمضم البخاري الخزرجي الانصاري (ت ٦٣هـ / ٧١٢م) كناه النبي (ص) ابو حمزة ، خادم رسول الله (ص) العسقلاني ، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ، الاصابة في تمييز الصحابة ، (ط١ ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٨هـ) ، ١ / ٧١

٩) الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٧١م) ، المعجم الاوسط ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن ابراهيم الحسني ، (دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥هـ) ، ٦ / ٣٦٥

١٠) المناوي ، عبد الرؤوف ، فيض القدير بشرح الجامع الصغير ، (ط١ ، المكتبة البخارية الكبرى ، مصر ، ١٣٥٦هـ) ، ٥ / ٤٤٢

١١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣ / ٥٤

١٢) الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م) ، المستدرك على الصحيحين ، (ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) ، ٤ / ١٣٥

١٣) عبد الله بن سعود بن غافل بن حبيب الهذلي (ت ٣٢هـ / ٦٥٣م) ، ابو عبد الرحمن ، صحابي اسلم قبل دخول رسول الله (ص) دار الارقم. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣ / ٨٠

١٤) الراوندي ، قطب الدين سعيد بن هبة الله بن الحسن (ت ٥٧٣هـ / ١١٨٧م) ، الخرائج والجرائح تحقيق مؤسسة الامام المهدي ، (ط١ ، المطبعة العلمية ، قم ، ١٤٠٩هـ) ، ١ / ٢٨١-٢٨٢

١٥) ينظر : المجلسي ، بحار الانوار ، ٢٢٢/٩٣

١٦) محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، كانت له منزلة عند المأمون . ابن ماكولا ، علي بن هبة الله (ت ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م) ، اكمال الكمال ، (دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة) ، ٥ / ٨٦

١٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣ / ٥٥

١٨) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٤ / ١٧٥

١٩) الطبرسي ، ميرزا حسين النوري (ت ٢٣١هـ / ٨٤٥م) ، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، (ط١ ، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م) ، ٨ / ٢٤٧

٢٠) المجلسي ، بحار الانوار ، ٧٤/ ١٩٥

٢١) المصدر نفسه ، ٧٨ / ١٧٥

قائمة المصادر والمراجع :-

اولاً : قائمة المصادر :

١) البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م) ، صحيح البخاري ، (دار صادر ، بيروت)

٢) الحـــاكم النيســـابوري ، ابـــو عبـــد الله محمـــد بـــن عبـــد الله (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م) ، المســتدرك علــى الصــحيحين ، (ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م)

٣) الحمـــوي ، ابـــو عبـــد الله يـــاقوت بـــن عبـــد الله الرومـــي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) معجم البلدان ، (دار الفكر ، بيروت)

٤) الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٢م) ، تاريخ بغداد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت)

٥) الخصيبي ، ابو عبد الله الحسين بن حمدان (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) ، الهداية الكبرى ، (ط٤ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩١م)

٦) ابـــن خلكـــان ، ابـــو العبـــاس احمـــد بـــن محمـــد بـــن ابـــي بكـــر (ت ٦٨٠هـ / ١٢٨٠م) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، (دار صادر ، بيروت)

٧) الراونـــدي ، قطـــب الـــدين ســـعيد بـــن هبـــة الله بـــن الحســـن (ت ٥٧٣هـ / ١١٨٧م) ، الخرائج والجرائح ، تحقيق مؤسسة الامام المهدي ، (ط١ ، المطبعة العلمية ، قم ، ١٤٠٩هـ)

٨) ابـــن ســـعد ، محمـــد بـــن ســـعد بـــن منيـــع (ت ٢٣٠هـــ / ٨٤٥م) الطبقـــات الكبـــرى ، تحقيـــق ريـــاض عبـــد الله عبـــد الهـــادي ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت)

٩) ابـــن الصـــباغ ، علـــي بـــن محمـــد بـــن احمـــد المـــالكي المكـــي (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م) ، الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة ، (ط١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)

١٠) الطبري ، محمد بن جرير بن رستم (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) دلائل الامامة ، تحقيق ونشر مؤسسة البعثة ، (ط١ ، قم ، ١٤١٣)

١١) الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٧١م) ، المعجم الاوسط ، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن ابراهيم ، (دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥هـ)

١٢) الطبرسي ، ميرزا حسين النوري (ت ١٢٣١هـ / ٨٤٥م) . مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، (ط١ ، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، بيروت ، (١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م)

١٣) الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م) ، الامالي ، (دار الثقافة ، قم ، ١٤١٤هـ)

١٤) ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين الشافعي (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م) تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شبري ، (ط١ ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)

١٥) العسقلاني ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)

الاصابة في تمييز الصحابة ، (ط١ ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٨هـ)

١٦) العياشي ، ابو النصر محمد بن مسعود بن عياش السلمي (ت ٣٢٠هـ / ٩٣٢م) تفسير العياشي ، (ط١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م)

١٧) الكليني ، محمد بن يعقوب الرازي (ت ٣٢٩هـ / ٩٤١م) اصول الكافي ، (ط١ ، طهران ، ١٣٩٨هـ)

١٨) المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ / ١٧٠٠م) بحار الانوار ، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)

١٩) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، (ط٤ ، دار السعادة ، مصر ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م)

٢٠) ابن ماكولا ، علي بن هبة الله (ت ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م) اكمال الكمال ، (دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة)

٢١) المصنف ، ابو بكر بن هداية الله الحسيبي (ت ١٠١٤هـ / ١٦١٢م) طبقات الشافعية ، (مطبعة بغداد ، ١٣٥٦هـ)

٢٢) المفيد ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م) الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، (ط١ ، مطبعة مهر ، قم ، ١٤١٣هـ)

٢٣) ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) ، لسان العرب ، (ط١ ، دار صادر ، بيروت)

ثانياً : قائمة المراجع :

٢٤) الخوئي ، ابو القاسم الموسومي ، معجم رجال الحديث

٢٥) الزركلي ، خير الدين
الاعلام ، (ط١٧ ، دار العلم للملايين ، بيروت)

٢٦) القمي ، عباس
الكنى والالقاب ، (مطبعة الفرقان ، صيدا ، ١٣٥٨)

٢٧) المناوي ، عبد الرؤوف
فيض القدير بشرح الجامع الصغير ، (ط١ ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٥٦هـ)

ملخص البحث :-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الانبياء والمرسلين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين .

ان كتب التراث الاسلامي بمختلف صنوفها في التفسير والحديث والتأريخ والتراجم وغيرها حافلة بذكر ائمة اهل البيت **عليهم السلام** واثارهم الفكرية ، لذا كان لزاما علينا ان ندرس كل ما يتعلق بأئمتنا **عليهم السلام** من اخبار ومرويات حديثية عنهم ابتداء بالسند و المتن وانتهاء باراء المؤرخين ، والوجوه المتعددة في نقل النصوص وصياغة الكلمات وتاثيرها على ايراد معنى الحديث واثره في نفوس الناس على مختلف مستويات المجتمع الاسلامي ، ودراسة المقاصد من وراء ذلك التحريف ، لذلك ارتأيت ان ادرس روايات الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٢م) الواردة في كتابه تأريخ بغداد حول الامام الجواد عليه السلام.

يعد الخطيب البغدادي من حفاظ الحديث المتقنين العلماء المتبحرين ، قال ابن خلكان (ت ٦٨٠هـ / ١٢٨٠م) عنه : (لو لم يكن له سوى التأريخ لكفاه) فكيف وله قريبا من مائة مؤلف ، فانه يدل على اطلاع واسع وقد اخذت عنه المصادر التي تلته لذا فهو ذا اهمية كبيرة جدا ، وفي البحث تفصيل اكثر عنه وعن كتابه وضعته في التمهيد ليبقى متن البحث متعلق بالمرويات التي حول الامام الجواد عليه السلام فقط .

كان الخطيب قد وضع ترجمة للامام الجواد عليه السلام مشتملة على ثلاث محاور رئيسية :

المحور الاول يتعلق بنسبه وقدومه الى بغداد من مدينة الرسول **صلى الله عليه واله وسلم** وقد ذكره انه كان وافدا الى ابي [1] سم الخليفة العباسي انذاك.

وقد جاء في بعض كتب التراث الاسلامي ومنها بعض كتب الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م) انه كان سبب وروده الى بغداد هو اشخاص المعتصم له من المدينة لليلتين بقيتا من المحرم سنة ٢٢٠هـ

والفرق واضح بين الروايتين فقد ذكر الخطيب انه كان وافدا والوفد هم الركبان المكرمون قال تعالى ﴿ يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا ﴿٨٥﴾ ﴾ مريم/ ٨٥ اما في رواية الشيخ المفيد : ان المعتصم كان قد اشخصه جبرا الى بغداد ، ومعلوم لدينا ان الائمة **عليهم السلام** لم يغيروا شيئا كان عليه رسول الله **صلى الله عليه واله وسلم** وطالما ان النبي ﷺ كان قد اتخذ المدينة المنورة عاصمة له فكذلك ائمتنا عليهم السلام الا من فارقها كان مكرها على ذلك ، وفي صدد وجود الامام عليه السلام في بغداد ذكرت حاله عند المعتصم وما ظهر منه من نور تلاشت له الانوار التي كانت تضئ حول المعتصم العباسي علما انهم كانوا من القضاة والعلماء الكبار عمرا وعلما وكان الامام لم يبلغ الخامسة والعشرين وهذا هو حال ائمة اهل البيت **عليهم السلام** .

اما **المحور الثاني** فقد ذكر فيه ثلاث مرويات حديثية عن الامام عليه السلام الحديث الاول عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : حدثنا الامام ابو جعفر محمد بن علي وقد اسند الحديث الى ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : بعثني النبي ﷺ الى اليمن فقال لي وهو يوصيني : يا علي ما خاب من استخار ولا ندم من استشار يا علي عليك بالدلجه فان الارض تطوى في الليل ... الى اخر الحديث وقد ذكرت الحديثين الاخرين وقمت بتخريجها من كتب الحديث لمختلف المذاهب الاسلامية لتوثيقها والتاكد من صحتـ [2] ا المحور ضمن المبحث الثاني

اما **المحور الثالث** فكان حول وفاة الامام عليه السلام فقد ذكر الخطيب انه مات في ذي الحجة لست ليال خلون منه سنة ٢٢٠هـ دون ان يذكر سبب الوفاة ، وفي هذا المحور كنت قد ذكرت روايات من مصادر اخر تفيد ان الوشاة المحيطين بالمعتصم لعبوا دورا لاجل الغدر بالامام عليه السلام مما جعل المعتصم يامر بدس السم اليه فمضى الامام عليه السلام ملاقيا ربه وهو شهيد في سبيل العقيدة وحفظ الدين ،

وقد حمل الى مقابر قريش ودفن عند جده الامام موسى بن جعفر عليه السلام. وضعت هذا المحور ضمن المبحث الاول في متن البحث لاتمام سيرته الذاتية .

الاستنتاج :- استنتجت من البحث ان الامام الجواد عليه السلام رغم صغر سنه كان عالما ورعا بحرا من العلم وقد ظهر ذلك امام علماء زمانه حتى كانوا صاغرين امامه لا يلوون على شئ وقد تمكن من ادغامهم بالحجج الكافية من القران والسنة النبوية الشريفة وهو عالم باستعمال الايات والاحاديث في موضعها الصحيح لذا لم يستطع مؤلفوا كتب التراث الاسلامي من الاستغناء عن ذكره .

والسلام على مولانا الامام محمد بن علي الجواد ما دمت حيا

السيرة الذاتية :-

الاسم : كاظم جواد كاظم المنذري

المواليد : ١٩٦١ بغداد / الكاظمية

التحصيل الدراسي :

- شهادة الدكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية من معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا عام ٢٠١٢م (بانتظار معادلتها من قبل التعليم العالي والبحث العلمي)

- شهادة الماجستير في الوثائق والمخطوطات التاريخية من معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا سنة ٢٠٠٦م
- شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من كلية الآداب / جامعة بغداد سنة ٢٠٠٢م .
- دبلوم فني زراعي في الإنتاج الحيواني من المعهد الزراعي الفني / كوت سنة ١٩٨٢م .

العمل الحالي : أُدَرِّس مادة منهج البحث التاريخي للمرحلة الثانية في قسم التاريخ كلية التربية / جامعة القادسية

اللقب العلمي : مدرس مساعد

العمل السابق : قمت بتدريس المواد : (سيرة المعصومين عليهم السلام – البلاغة العربية – منهج البحث العلمي) في المدارس الدينية الحوزوية في الكاظمية : جامعة الواعظ لعلوم ال البيت **عليهم السلام**
جامعة الامام الجواد عليه السلام ، جامعة الزهراء **عليها السلام**

الانجازات العلمية :

١–دراسة وتحقيق ستة ابواب من كتاب (تاريخ الدول واثار الأُول) للشيخ احمد بن سنان القرماني الدمشقي (ت ١٠١٩هـ) وفيه حصلت على شهادتي الماجستير والدكتوراه
٢–تحقيق مخطوط بعنوان (رسالة الخلافة) للسيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني قيد الطبع.
٣–بحث بعنوان (فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في كتب الطبقات والتراجم ابن سعدا نموذجاً) قيد النشر

٤-بحث بعنوان (الامام الجواد في تاريخ بغداد) قيد النشر

٥-الكتاب المنهجي في سيرة رسول الله ﷺ لجامعة الواعظ المرحلة الاولى

٦-بحوث قيد الانجاز

النشاطات الثقافية :

- شاركت في مسابقة الزهراء للإبداع الفكري التي تقيمها الكلية الاسلامية الجامعة في النجف الاشرف .
- لي حضور في المؤتمرات العلمية التي اقيمت في العتبة الكاظمية المقدسة وفي جامعة القادسية .
- لي حضور في الندوات العلمية والمجالس الثقافية التي تقام في الكاظمية وفي جامعة القادسية .

رقم الموبايل : ٠٧٧٠٢٩١٩٥٢٦ ، ٠٧٨١١١٣٦٩٨٢

البريد الالكتروني : kadhimalmundri@gmail.com

Abstract: -

In the name of God the Merciful

Praise be to Allah and peace and blessings on the prophets and messengers and from followed until the day religion that wrote the Islamic heritage of various its different from books of interpretation and modern history and biographies and other bus mention Ahlulbait peace be upon them and their relics intellectual, so it was necessary for us to examine everything related Boimtna them Peace News and Narratives Hadith them from Sindh to the Metn and the end of the opinions of historians, and faces

multiple text transfer and formulation of words and their impact on revenue meaningless talk and its impact in the hearts of people at different levels of the Muslim community, and study purposes behind this distortion, so I thought I have to study novels Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH / 1072 AD) in writing the history of Baghdad on ImamJawad

The Khatib al-Baghdadi of keep talking Almottagnin scientists Almtbharin, Ibn Khalkan (d. 680 AH / 1280 AD) with him: (if not his only history will suffice) How has close to one hundred author, it indicates extensive knowledge has taken him sources that followed so he The very great importance, and in the search detail more about him and his book, and ʊput it into the boot to remain aboard Find related Palmruyat on forward horse only.
Khatib had been put forward translation Jawad, peace be upon him containing three main themes:
First axis respect by coming to Baghdad from the city of the Prophet peace be upon him and his family and him have said he was an expatriate to my father, Isaac Mu'tasim Abbasid caliph at the time.
It says in some Islamic heritage books and some books of Sheikh useful (d. 413 AH / 1022 AD) that he was the cause of its reception in Baghdad is people Mu'tasim him from the city for two nights stayed taboo year 220 AH The difference is clear between the two versions has said Khatib he was an expatriate and the delegation are stirrups honorees Almighty said (Day Nhacr pious Rahman delegation)

Mary / 85 either in the novel Sheikh useful: that Mu'tasim had Achks Jabra to Baghdad, and we know that the Imams peace be upon them not change something it

was the Messenger of Allah may Allah bless him and God and peace and as long as the Prophet s was taken Medina as his capital so too Imams peace inυbe upon them only splits was forced to, in the process of having forward Baghdad reported unchanged at Mu'tasim what appeared him from light his faded lights were shining on Mu'tasim Abbasi note that they were judges and scholars adult life and note the Imam did not reach the twenty-fifth and this is the case Ahlulbait peace be upon them. The talk firstυsecond axis has said when three irrigated modernizing the forward about Abdul Azim bin Abdullah al-Hassani told us: Imam Abu Ja'far Muhammad ibn he said: Bosniυ Ali was assigned to talk to his fathers' Ali ibn Abi Talib Prophet s to Yemen said to me, It Iusini: O Ali disappointed Astkhar not regret consulted my For you Baldljh the ground folded at night ... To another talk has reported other modern you Btakrejeha from modern books for different Islamic sects documented and validated. Put this axis within the second section

The has said Khatib that he died in theυthird axis was about the death of Imam argument I am not nights him years 220 e, without giving the cause of death, and in this axis you have reported accounts from sources other reports thanυthat whistle-blowers around Palmatsam played a role for treachery Imam make Mu'tasim order the poisoned him departed Imam, peace be upon him Mlakie Rabbo, a martyr for the faith and keeping religion, has held to the tombs of the Quraish .υand was buried at his grandfather Imam Musa Bin Jaafar Put this axis within the first section in the body of the search to complete his autobiography.

Conclusion: Despite his young age was a scholarυ- derived from research that Imam Jawad and devout sea of science has emerged that before scientists of his time until they submissively in front of him does not bend on something has been able to Edgamanm arguments sufficient from the Koran and the Sunnah, a

scientist using verses and hadiths in correct position so he could not authors of books of Islamic Heritage of dispensingsaid.

And peace on Maulana Imam Mohammed bin Ali horse as long as I live

Imam Jawad in Baghdad (Analytical study)

Assistant teacher
Kadhim Jawad Kadhim Mundhiri